

اللقاء الثاني عشر: « مع القرآن الكريم » - الأستاذ الدكتور. عيسى بن محمد المسلمي.

عيسى المسلمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء وخاتم المرسلين نبينا وامامنا وقدوتنا محمد ابن عبد الله. اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم - [00:00:01](#)

وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:00:41](#)
لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل ثم مأواهم جهنم وبئس المهام لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجرد تحتها الانهار لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها - [00:00:57](#)

نزولا من عند الله انزل اليكم امن يؤمن بالله وما انزل اليهم خاشعين. خاشعين اولئك اولئك لهم اجرهم عند ربهم ان الله سريع واتقوا الله لعلكم تفلحون الحمد لله سماع الايات - [00:01:43](#)
ابلق ما يكون من المسموعات وصلنا الى هذا الجزء الاخير من هذه الخواتيم الطيبة المباركة. اذكركم السبب الذي جعلنا نقف عند هذه الايات على سبيل اليجاز الشديد اولا ما ورد في فضل سورة ال عمران على سبيل الاجمال ثم ما ورد في هذه الايات على سبيل الخصوص حين قام النبي عليه الصلاة - [00:03:22](#)

الصلاة والسلام يتهدد فبكي ثم بكى ثم بكى. ثم قال عليه الصلاة والسلام ويل ثم قال انزلت علي الليلة عشر ايات. ويل لمن قرأها يتفكر فيها بدأت الايات بالاشارة الى الايات في الكون - [00:03:51](#)
ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم. ويتفكرون في خلق السماوات والارض. ربنا ما خلقت هذا باطلا. سبحانك فقنا - [00:04:11](#)

النار ثم اثمر ذلك هذا الدعاء ودعاءهم ايضا ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته وما للظالمين من انصار ربنا اننا سمعنا منادي ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا. ربنا فاغفر لنا ذنوبنا. ومر بكم في اللقاء الماضي تكرر - [00:04:27](#)
هذا النداء الجميل هذا النداء الانيس. ربنا ربنا ربنا. ربنا انك من تدخل النار فقد ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف لا تخلف الميعاد. ما هي النتيجة؟ فاستجاب لهم من ربهم - [00:04:47](#)

الذين كانوا يكثرون ربنا ربنا ربنا فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض الذين هاجروا في سبيل الله يعني باعلاء كلمة الله لاجل دين الله. واخرجوا من ديارهم ووذوا في سبيلي وقتلوا وقتلوا لاکفرن عنهم سيئاتهم - [00:05:07](#)

ولادخلنهم جنات تجري من تحتها الانهار ثوابا من عند الله يكفي يكفي في وصفه يكفي في وصفه ويكفي في عظمته انه من عند الله انه من عند الله وكفى ثناء وكفى وصفا انه من عند الله ثوابا من عند الله - [00:05:32](#)
اه والله عنده حسن الثواب ما لا عين رأت. ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. ثم يقول الله تبارك وتعالى بعد ذلك مخاطبا نبيه المصطفى صلى الله عليه واله وسلم - [00:05:59](#)

والامة من ورائه لا يغرنك تقل الذين كفروا في البلاد المؤمن ينظر بنور الايمان ينظر بما اوحى الرحمن الى رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم وهذه الاية عظيمة جد عظيمة - [00:06:18](#)

انظروا انظروا في واقع الناس اليوم لا يغرنك تقلب الذين كفروا بالبلاد تقلب في انواع من المذات والشهوات وتقلب في انواع من
الايداء لعباد الله المؤمنين وتقلب في الارض يستمتعون بما فيها. ولكنهم - [00:06:49](#)

ولكنهم قد كفروا ولكنهم قد سلكوا طريق جهنم يستدرجون يستدرجون كما قال الله عز وجل سنستدرجهم من حيث لا يعلمون حال
الكفار واعداء الملة والدين اذا رأيتهم يتنعمون. اذا رأيتهم في الشهوات يتقلبون. اذا رأيتهم شرقا وغربا وشمالا وجنوبا يجوبون -
[00:07:20](#)

فتذكر هذه الاية العظيمة التي جاء التوجيه الرباني الى النبي الكريم وامة وامته من ورائه عليه الصلاة والسلام. لا يغرنك تقلب الذين
كفروا تقلب الذين كفروا في البلاد لا يغرنك - [00:07:52](#)

لا يغر لا هذا امر عابر. هذا امر سرعان ما يزول. هذا استدراج بل ان اعداء الله عز وجل قد تفتح عليهم الدنيا لكن دون بركات قال
سبحانه فلما نسوا ما ذكروا به - [00:08:12](#)

فتحنا عليهم ابواب كل شيء من القوة واللذات والصناعات والتقنيات والقدرة وغير ذلك فتحنا عليهم ابواب كل شيء لكن من دون
بركات ومن دون بركة حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذنا - [00:08:36](#)

اهم بغتة وسبحان الله فاذا رأيت اعداء الله واذا رأيت اهل الشرك والكفر غرتهم انفسهم وفتنتهم الدنيا حتى وصلوا الى
الغرور والاغترار فانتظر فيهم قوله عز وجل اخذ - [00:08:59](#)

بغتة وما جرى في السابقين فهو فهي سنة الله تعالى ستجري في اللاحقين لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد. لا هذا هذا اشبه ما
يكون بطيف مر امام العين - [00:09:19](#)

ولذلك ما هي حقيقة الامر؟ كيف تنظر الى حقيقة الامر تكمل الاية. لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد يقول ابن ابن كثير رحمه الله
يقول وانظر الى هذا الكلام الجميل ابن كثير المتوفى في القرن الثامن - [00:09:41](#)

يعني قبل سبعة قرون يقول رحمه الله لا تنظروا في تفسير قوله لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد. يقول تعالى لا تنظروا الى اما
هؤلاء الكفار مترفون بي. من النعمة والغبطة والسرور. فاما قليل يزول - [00:10:03](#)

هذا كله عنهم ويصبحون مرتين باعمالهم السيئة فانما نمد لهم فيما استدراجا وجميع ما هم فيه كل ما ترى وكل ما ترى من ان
النعمة الدنيوية ومن الصناعات ومن القوة ومن وسائل اللهو - [00:10:23](#)

كل ذلك متاع قليل قال بعض المفسرين قليل لانه يزول قليل لانه ينتهي وقد مر بكم قول بعض الحكماء من سلفنا الصالحاء لو كانت
الدنيا ذهبا يفنى كل الدنيا ذهبا يفنى - [00:10:59](#)

والاخرة من خصف يبقى كان العاقل كان على العاقل ان يؤثر ما يبقى على ما يفنى باب عظيم في هذه الاية الكريمة للتدبر والتأمل
والتفكر والعجب ان الاية انتقلت مباشرة الى الدار الاخرة وكانما نحن فيه في الدنيا - [00:11:27](#)

طيف عابر فالحياة الحقيقية هناك ولذلك قال لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل يعني ولو كانت الدنيا كلها ثم جهنم
وبئس المهاد وقد نبه الله عز وجل على الحذر من الاغترار بما عليه اهل الكفران. قال سبحانه - [00:11:54](#)

ما يجادل في آيات الله الا الذين كفروا فلا يغرنك تقلبهم في البلاد. قال سبحانه ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون متاع في
الدنيا متاع المتاع هو الذي ينتفع به بصورة - [00:12:23](#)

عاجلة. متاع في الدنيا ثم الينا مرجعهم. ثم نذيقهم العذاب الشديد. بما كانوا يكفرون وقال سبحانه نمتعهم قليلا بعضهم بعض
المفسرين قال يعني قليلا ثمنا قليلا متاعا قال في الدنيا كلها - [00:12:43](#)

قليلة. نمتعهم قليلا ثم نضطرهم الى عذاب غليظ. وقال سبحانه فمهل الكافرين امهلهم رويدا وقال سبحانه افمن وعدناه وعدا حسنا
اهل الايمان والتقوى واهل الصلاة اتباع الرسل. افمن وعدناه وعدا حسنا فهو - [00:13:03](#)

فلاقيه كمن متعناه متاع الحياة الدنيا. ثم هو يوم القيامة من المحضرين نعم اذا انظروا الى هذا الامر العظيم لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل ثم مأواهم جهنم - [00:13:23](#)

ان الدنيا ليست بيقينا الدنيا ليست نهاية المطاف والدنيا متصلة بالآخرة. والحياة الحقيقية هناك خالدين فيها. ابدًا. اما هنا فانها سرعان ما تنقضي لا يغرنك الذين كفروا في البلاد متاع قليل. ثم مأواهم جهنم وبئس المهاد. اذا ذكر الكافرين ذكر ما يقابلهم -

[00:13:41](#)

ذكر اهل التقوى واهل الايمان واهل الثبات على الحق. ثمة ملحظ دقيق جدا. هنا فائدة جليلة الى دقيقة جدا قال ذكرها بعض

المفسرين في قول الله تبارك وتعالى لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد - [00:14:06](#)

معناه فائدة جليلة هداية ماذا؟ اذا كان يقول لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد فما المراد؟ فما فما الفائدة التي يمكن ان نستفيدها؟

ذكر هذه الفائدة لفت النظر اليها بعض المفسرين. وهكذا - [00:14:25](#)

حين نقول لانفسنا الان لا يغرنكم ما فيه اهل الكفران والفسوق والشرك معناه يتضمن هذا الخطاب اثبتوا على دينكم وهكذا لا يغرنك

تقلب الذين كفروا في البلاد فاثبت على ما انت عليه من الحق فذلك سرعان ما يزول وسرعان - [00:14:49](#)

والمؤمن ينظر بالنظر الفسيح وينظر بالنظر البعيد من خلال آيات الله وكتابه فهذه الدنيا فانية سرعان ما تنقضي والحياة الحقيقية

هناك كل حياتنا هنا كل حياتنا هنا حياة مؤقتة قليلة - [00:15:12](#)

والله تعالى يقول وان الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون. الحياة هناك ليست هنا. هذه مجرد مرور مجرد مرور قرن عابد ذكر

الله عز وجل الصنف الآخر فقال لكن الذين اتقوا ربهم - [00:15:37](#)

يعني وثبتوا على تقواهم وايمانهم حتى ختم لهم به لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجري من تحتها الانهار كم الدنيا التي اثروها

والتي ثبتوا فيها على الحق والهدى؟ كم هي؟ كم مدتها - [00:16:03](#)

خمسون سبعون مئة سنة مئة وعشرين سنة مئة وخمسين سنة لكن انظروا الى ما يقابل ذلك قال سبحانه له جنات تجري من تحتها

الانهار. كم سنة يمكنون فيها؟ ملبون سنة. عشرة ملايين سنة - [00:16:32](#)

قال خالدين فيها والله لو تأملنا في هذه الكلمة من كتاب الله عز وجل وامتألت بها قلوبنا لكفى بها حافزا لنا على ايثار لما عند الله على

ما في الدنيا - [00:16:49](#)

خالدين فيها اما في الجنة واما في النار. فستان شتان والله خالدين فيها كيف ذلك النعيم؟ كيف ما هم فيه من الجنات؟ اعطاك هنا

اشارة واحدة. قال لك هذا من عند الله - [00:17:08](#)

نعيم اذا كان من عند الله الكريم جل جلاله والنزل ما يعد من نزيل اذا قدم الضيف يعد له نزول باكرامه واطعامه وهكذا النزل هذا

اعده الله نزلا من عند الله كما تقدم في الاية السابقة او التي قبلها ثوابا من عند الله. وهنا يقول - [00:17:28](#)

من عند من عند الله ماذا فعل هؤلاء اثروا ما عند الله ثبتوا على الايمان والهدى ثبتوا على الحق والهدى اهتموا بتوحيد الله واتباع

السنة واتباع والاقتداء بالرسول عليه الصلاة والسلام حتى انتقلوا الى الله فكان هذا الجزاء العظيم. قال سبحانه - [00:17:58](#)

نزلا من عند الله وما عند الله خير للابرار وما عند الله خير للابرار. الابرار جمع بر والبر هو المؤمن الصالح التقى قال الله تعالى ليس البر

ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة - [00:18:27](#)

الكتاب والنبیین واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب واقام الصلاة واتى الزكاة

اه والموفون بعهدهم اذا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون. في بدايتها قالوا -

[00:18:53](#)

ولكن البر هؤلاء هم الابرار. وما عند الله خير للابرار. جعلني الله واياكم جميعا منهم ثم يقول الله تعالى وان من اهل الكتاب في اخر

في او اخر سورة ال عمران - [00:19:13](#)

كم مر بنا في سورة البقرة وفي سورة عمران لمن يقرأهما من ذكر مسارب اهل الكتاب وكفر اهل الكتاب ومكر اهل الكتاب ومن

المعلوم ضرورة نحن اهل الايمان من اركان ايماننا - [00:19:37](#)

ان نؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وكتبه ورسله ومر بكم في هذه الايات في اولها او في في يعني عفوا مر بكم في سورة البقرة في خواتيمها اننا نؤمن بجميع رسله. ولا نفرق في الايمان بين احد منهم في اصل الايمان فنؤمن بهم جميعا. امن الرسول بما انزل -

[00:20:01](#)

اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله اذا فنحن نؤمن بكل رسل الله تبارك وتعالى وفي الشريعة نتبع الشريعة

الخاتمة التي انزلها الله تعالى على خاتم رسله ناسخة لما قبلها - [00:20:28](#)

اما غيرنا من اهل الكتاب فكفروا ببعض وامنوا ببعض. ومن كذب نبيا كمن كذب جميع الرسل. ولذلك لما كذبوا رسول الله صلى الله

عليه وسلم ولم يؤمنوا كان من وكفروا كان من المعلوم ضرورة انهم كفار كما قال - [00:20:51](#)

الله عز وجل ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم. خالدين فيها اولئك هم شر البرية. فاهل الكتاب الذين لم يؤمنوا

برسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:21:15](#)

فرقوا بينه وبين غيره من الرسل فهؤلاء لا يقبل منهم ومن يبتغي غير الاسلام ديننا فلن منه وهو في الآخرة من الخاسرين. والذي يقول

النبي عليه الصلاة والسلام والذي نفسي بيده كما في الصحيح لا يسمع بي احد من هذه الامة - [00:21:35](#)

يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بالذي جئت به الا كان من اهل النار هذا امر مقرر معلوم ضرورة كما يقول المحققون من اهله كما هو

معروف عند المسلمين جميعا - [00:21:55](#)

وهذي قضية لا نقاش فيها كفر بكتاب الله من كفر برسول الله صلى الله عليه وسلم فقد كفر. هكذا والله تعالى يقول ان الذين كفروا

من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها اولئك هم شريرين. هذه قضية - [00:22:10](#)

معلومة ضرورة طيب هنا يثني على على طائفة يقول وان هذا من عدل القرآن وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم وما

انزل اليهم. ولذلك بعض العامة قد تشكل عليهم مثل هذه الايات. وهذه الايات صريحة - [00:22:27](#)

صريحة في ان المقصود من اهل الكتاب الذين امنوا برسول الله صلى الله عليه وسلم وامنوا بالقرآن وهذا صريح واضح هنا فهؤلاء

كما ذم الله تعالى اهل الكتاب وبني اسرائيل على كفرهم وعنادهم - [00:22:52](#)

وشركهم وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله من اعظم ما يفتري في الارض ان يفتري لله الولد. وهل الله

محتاج الى الزوجة او الولد قال سبحانه وقالوا اتخذ الرحمن ولدا - [00:23:11](#)

طيب اه هم احرار بعقيدتهم اه لهم الحرية ياخذون يعتقدون ما يشاؤون طيب هذه هذا عقيدتهم هذه هذا هؤلاء هم هكذا هذه

ثقافتهم آآ هذه حضارتهم آآ هذه ما ورثوه عن ابائهم واجدادهم هل هذا خطاب القرآن؟ لا - [00:23:33](#)

هؤلاء يفترون على الله اعظم الفراق ولذلك لهذا ليس خطاب قرآن الذي يقال من بعض جهال الجهال قال الله تعالى وقالوا اتخذ

الرحمن ولدا. ماذا قال الله؟ لقد جئتم شيئا ادا ثريا عظيمة - [00:23:55](#)

تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هذا ان دعا للرحمن ولدا هذا هو السبب الجبال تكاد تخر هذا من هذه الفدية

العظيمة ثم يأتي من ينتسب او ابن الرب - [00:24:16](#)

عظيمة جدا هذه عظيمة تهنئهم بهذه بهذا الذي قال الله عنه لقد جئتم شيئا ادا تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر

الجبال هذا ام دعوا للرحمن ولدا. وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا يعني لا حاجة له. ان - [00:24:42](#)

من في السماوات والارض الا ات الرحمن عبدا. لقد احصاهم وعدهم عدا وكلهم اتيه يوم القيامة فردا اذا الامر واضح هنا يقول

اذا هذا الثناء على من؟ على من ترك على من كانوا على ايمان بكتاب من اهل الكتاب ثم امنوا - [00:25:02](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وبالقرآن قال وان من اهلي صريح جدا جدا لا يشكل الا على من لا يريد ان يفقه وان من اهل الكتاب لمن

يؤمن بالله وما انزل اليكم - [00:25:43](#)

بالقرآن وبمن جاء به. وما انزل اليهم ثم اثنى عليهم فقال خاشعين لله. لا يشترتون ايات الله ثمنا قليلا. قال بعضهم ولو كانت الدنيا كلها.

لا لانهم عندهم صفة صلى الله عليه وسلم في كتبهم - [00:25:59](#)

فهم لا لا يخفونها كما يفعل بعض بني اسرائيل. ولا يزورونها كما يفعلون بل كما قال الله عز وجل الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يعرفون ابناهم يعني موصوف عندهم المؤمنون الذين امنوا - [00:26:19](#)

لا يخفون ويضللون الناس بل لا يشترون بايات الله ثمنا قليلا ثم قال اولئك لهم اجرهم كيف يكفيهم انه عند ربهم؟ لهم اجرهم عند ربهم ان الله سريع هذا ملحظ مهم جدا. وقد اثنى الله تبارك وتعالى قد اثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:26:38](#)

يقول بعض المفسرين يخبر تعالى عن من اهل الكتاب انهم يؤمنون بالله حق الايمان. ومما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم مع ما هم يؤمنون به من الكتب المتقدمة - [00:27:06](#)

انهم خاشعون لله. اي مطيعون له خاضعون متذللون. لا يشترون بايات الله ثمنا قليلا. لا يكتمون بايديهم لا يكتمون ما بأيديهم من البشارات لمحمد صلى الله عليه وسلم كما قال الله عز وجل - [00:27:19](#)

واذ قال عيسى ابن مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول من بعدي اسمه احمد. ثم يقول هنا كما يقول بعض العلماء يقول لا يكتمون ما بأيديهم من البشارات - [00:27:36](#)

محمد صلى الله عليه وسلم وذكر صفته ونعته ومبعثه وصفة امته وهؤلاء هم خيرة اهل الكتاب وهؤلاء هم خيرة اهل كتاب وصفتهم كما قال سبحانه الذين اتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون. واذا يتلو عليهم قالوا امنا بك انه الحق من ربنا انا كنا من قبله مسلمون - [00:27:56](#)

اي كي يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا. وقال سبحانه الذين اتيناهم الكتاب يتلونهم حق تلاوته. يعني القرآن اولئك يؤمنون به وقال سبحانه ليسوا سواء هذا من عدل القرآن لما ذكر كثير من ضلالات اهل الكتاب وانحرافاتهم قال ان في طائفة منهم امنوا هذا من عدل

القرآن - [00:28:20](#)

فقال ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة يعني طائفة. يتلون ايات الله اثناء الليل وهم يسجدون. يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر الى اخر ما ذكر سبحانه وتعالى - [00:28:41](#)

ويسارعون في الخيرات واولئك من الصالحين وقد ثبت في الصحيحين ثبت في الصحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ثلاثة يؤتون اجرهم مرتين يعني يضاعف اجورهم. قال ذكر منهم ورجل من اهل الكتاب امن بنبيه وامن به. اذا فائدة مهمة جدا -

[00:28:58](#)

ايها الاخوة والاخوات هذه الايات التي بها الثناء على اهل الكتاب ثناء على من امنوا برسول الله صلى الله عليه واله وسلم صفتهم لا يشترون بايات الله ثمنا قليلا نعم - [00:29:26](#)

والله سريع الحساب يحصي سبحانه وتعالى على كل يحصي اعمالهم. سريع سيحصي ما يعمله الناس يوم يبعثه الله جميعا فينبئهم بما عملوا احصاه الله ونسوه بعد هذه الجولة العظيمة الجليلة - [00:29:42](#)

تختم هذه السورة العظيمة باية عظيمة جد عظيمة لا يغرنك لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد وما ذكر عنهم ثم قال صراحة وخطابا تثبتت لاهل الايمان وان الايمان يحتاج الى صبر ومصابرة ورباط - [00:30:12](#)

يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون اصبروا لان لان القيام بامر الله تبارك وتعالى القيام بطاعة الله يحتاج الى صبر صبر على القيام بالطاعات - [00:30:42](#)

وصبر في الانتهاء عن المحرمات وصابروا لاحظوا اصبروا وصابروا. فيه التأكيد ايها الاخوة والاخوات على هذه الصفة. لان المصابرة ابلغ من الصبر وصابروا اذا قال بعض المفسرين قال الحسن البصري رحمه الله - [00:31:09](#)

امروا ان يصبروا على دينهم الذي ارتضاه الله لهم. وهو الاسلام. فلا يدعوه لسراء ولا لضرء. ولا لشدة ولا لرشاء حتى يموتوا مسلمين. الاعداء الذين يكتمون دينهم واما المرابطة فاصل الرباط يعني الثبات - [00:31:38](#)

والمقصود والمقصود هنا قال بعض العلماء اي على الثغور في مجاهدة اعداء الله وايضا يدخل فيها ما ذكره بعض المداومة على على

العبادة والثبات فيها. ومنه كما ذكر بعض المفسرين انتظار الصلاة بعد الصلاة - [00:32:03](#)

ما جاء في الصحيح صحيح مسلم من حديث العلاء ابن علاء ابن عبد الرحمن ابن يعقوب عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:32:31](#)

ذكر قال الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات انتظار اسبغ الوضوء على المكاره وانتظار الصلاة بعد الصلاة.

فذلكم الرباط فذلكم الرباط. هكذا اخرج الامام مسلم في الصحيح - [00:32:49](#)

بمعناه فذلكم الرباط فذلكم الرباط اي الثبات والاستمرار وانتظار الصلوات. المرأة الصالحة ببيتها تنتظر اول الوقت لتصلي وتنتظر اول الوقت الذي يليه تصلي. ثم وهكذا حتى يصبح ذلك سمة لها. والمؤمن ينتظر الصلاة اذا اذا يتوجه الى - [00:33:06](#)

بيت الله حيث ينادى بالصلاة. وما ان يخرج من الصلاة حتى ينتظر التي بعدها. فهذا قال عنه عليه الصلاة والسلام وانتظار الصلاة اتي بعد الصلاة وانتظار الصلاة بعد الصلاة قال فذلكم الرباط. فذلكم الرباط هذا الذي يمحو الله به الخطايا - [00:33:30](#)

نعم هذا حديث ابي هريرة العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا؟ ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله. قال اسبغ الوضوء على المكاره - [00:33:50](#)

وكثرة الخطى الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة. وضوء ومشي الى المسجد وصلاة ثم قال فذلكم الرباط فذلكم الرباط هذا نوع من انواع الرباط. وان كان بعض المفسرين هذا نوع من انواع الرباط يجعلون الاب - [00:34:18](#)

اظهر في الاية والله تعالى اعلم انه المرابطة على ثغور الاعداء لرفع راية الاسلام ثمة قصة حصلت بين عبد الله بن المبارك والفضيل ابن عياض الفضيل ابن عياض وكذا عبدالله ابن مبارك من خيرة اهل زمانهما عبد الله ابن مبارك في مروزي - [00:34:37](#)

واما الفضيل بن عياض فليل كان يعني قاطع طريق وكان ثم تاب الله عليه. وقسم حياته كما يذكر في ترجمته قسمين. ستة اشهر يرباط في مكة وستة اشهر يرباط في المدينة وهكذا حياته - [00:35:07](#)

حتى لقب عابد الحرمين يعني الذي يعبد الله في الحرمين ابن المبارك كان من اهل العلم والحفظ ولكنه كان من اهل الثغور واهل الجهاد رضي الله عنه ورحمه فسمع وعلم بموقف الفضيل فارسل اليه هذه القصيدة - [00:35:29](#)

يا عابد الحرمين لو ابصرتنا لعلمت انك في العبادة كذا. يتجاوز العبارة. من كان يغضب جيده بدموعه. فنحورنا بدماء هنا تتخضب او كان يتعب خيله في باطل فخيولنا يوم الصبيحة تتعب ريح العبير لكم ونحن عبيرنا - [00:35:52](#)

والسنابك غبار والغبار الاطيب والغبار الاطيب ولقد اتانا من مقام نبينا قول صحيح صادق لا يكذب لا يستوي وغبار خير الله في انف امرئ ودخان نار تذهب. لا لا يدخل النار امرؤ او بات رجل - [00:36:12](#)

اصابه غبار في سبيل الله او بهذا المعنى. هذا كتاب الله ينطق بيننا. ليس الشهيد بميت لا يكذب فلكي وصدق هذا. والمقصود ان الاصل الرباط هو المرابطة في الثغور على ثغور الاعداء لنصرة الاسلام ورفع راية - [00:36:32](#)

الاسلام لتكون كلمة الله هي العليا. ولكن ايضا من معاني الرباط من معاني الرباط العبادة بعد العبادة والاقامة والتنقل بين العبادات. انتظار الصلاة بعد كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من المعلوم ايضا - [00:36:52](#)

ان الرباط حينما يكون صحيحا وجهادا شرعيا مبني على ضوابطه الشرعية الصحيحة جهادا شرعيا مبني على ضوابطه الشرعية الصحيحة باعتبارها شرعا لاعلاء كلمة الله ولا يكون من ولا يكون مما يسمى مرابطه وليس هو - [00:37:08](#)

او مما يسمى رباطا وليس ثم قال لعلكم تفلحون اي في الدنيا والاخرة اي في الدنيا والاخرة والفلاح والفوز بالمطلوب والنجاة من المرهوب الفلاح معناه ان يفوز الانسان بما يحب - [00:37:31](#)

وان يسلم مما يكره. وهذا غاية السعادة مع الخلود على هذا والاصباح لا فلاح معه او لا بقاء معه فمعناه الخلود الخلود فيما يحب الانسان والنجاة مما يكره وهو وهو قائم على ذلك لا يزول عنه - [00:37:58](#)

هذه اشارات في هذه الايات العظيمة اسأل الله ان ينفعني واياكم بها بهذه الايات اسأل الله تعالى ان ينفعني واياكم بما قلنا وسمعنا اسأله تبارك وتعالى ان يجعل ما قلنا حجة لنا لا علينا. قبل ان نختم - [00:38:24](#)

اه لعلنا في اللقاء القادم ان شاء الله تبارك وتعالى نأخذ معكم نندارس سورة الكهف هنا اسئلة اسئلة اولاه هل ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام انه حث او على قراءتها يوم الجمعة - [00:38:49](#)

ام ثبت عن بعض الصحابة هذا الامر او الامر الثاني ما علاقة سورة الكهف بالنجاة من فتنة الدجال وهل العشر الايات الاولى ولا الاخيرة اذا وهذا كله وهذا وسورة الكهف مرتبطة بالجمعة كما مر. هذا كله ان شاء الله وغيره باذن الله تعالى. ان كان في العمر بقية يكون في الاسبوع القادم باذن الله تعالى - [00:39:10](#)

اللهم انا نسألك ان تعلمنا ما ينفعنا. اللهم انا نسألك العافية في الدنيا والاخرة. اللهم انا نسألك العفو والعافية في ديننا ودنيانا واهلنا واموالنا اللهم استر عوراتنا وامن روعاتنا. اللهم احفظنا من بين ايدينا من خلفنا. وعن ايماننا وعن شمائنا ومن فوقنا ونعوذ - [00:39:41](#)

بعظمتك ان نفتال من تحتنا اللهم انفعنا بالقرآن الكريم وارفعنا به. اللهم اغفر لنا ذنوبنا كلها ودقها وجلها واولها وآخرها وسرها وعلاقتها. الله اللهم صل على محمد وعلى ال محمد. كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم. في العالمين انك حميد مجيد. اللهم انا نسألك - [00:40:01](#)

اللهم ان لك عبادا رضيت عنهم ورضوا عنك. فاللهم ارض عنا رضا لا تسخط بعده ابداء. ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان الامن ربكم فامنا. ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار. ربنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة - [00:40:27](#)

انك لا تخلف الميعاد. اللهم اغفر لنا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. اللهم اغفر لنا وللمسلمين والمسلمات والاعلام اتي منهم والاحياء. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولقرباتنا اجمعين. يا رب العالمين. سبحان ربك رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين - [00:40:47](#)

والحمد لله رب العالمين. واستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:41:07](#)